اي من وفي بالتخفيف بمعنى ثم اي ثم اجله اعلم ان الموت
لما كان مكروها بالطبع لم يمت نبي حتى خير لما في البخاري
عن عايشة كان صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح يقول انه
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى
ويخير وفي رواية لاحمد ما من نبي يقبض الا راى الثواب ثم
يخير وله ايضا اوتيت مفاتيح الارض والخلد ثم الجنة فخيرت بين
ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي ولعب الرزاق
نحوه بين ان ابقى حتى اراى ما يفتح علي بعد امتي وبين التعجيل
فاخترت التعجيل وروى ما يدل على انه صلى الله عليه وسلم
قبض ثم راى مقعده في الجنة ثم ردت اليه نفسه ثم خير وفي
المسند عن عايشة كان صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيخير بين ان يرد اليه
الى ان يلحق فكنت قد حفظت ذلك فاني لمسندته
الى صدري فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت
قضى قالت فعرفت الذي قال فنظرت اليه
حين ارتفع ونظر فقلت اذا والله لا يختارنا
فقال مع الذين انعم الله عليهم في الجنة من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا واول ما اعلم
الله النبي باقتراب اجله بنزول سورة اذا جاء
نصر الله والفتح فان المراد منها اذا فتح الله عليك
البلاد ودخل الناس في دينك افواجا فقد اقترب
اجلك فتهيا للقاء بالتحميد والاستغفار لحصول المراد

به

به من اداء الرسالة والتبليغ ومن ثم قيل انها اخر
سورة نزلت لانها نزلت يوم النحر بمنى في حجة
الوداع وقيل عاش بعدها احدا وثمانين يوما وعند
ابن ابي حاتم تسع ليال وقيل سبعا وقيل ثلاثا
ولابي يعلى انها نزلت وسطا ايام التشريق فعرف
صلى الله عليه وسلم انه الوداع وللدارمي عن ابن
عباس لما نزلت دعا فاطمة قالت نعيت الي نفسي
فبكيت قال لا تبكي فانك اول اهل بيتي لحوقا بي فضحكت
الحديث وللطبراني عنه لما نزلت نعيت اليه صلى الله
عليه وسلم نفسه فاخذ باشدها كانت قط اجتهادا
في امر الاخرة وفي هذه السنة عرض القران على
جبريل مرتين واعتكف عشرين يوما وكان قبل
يعرضه مرة ويعتكف العشر الاخير فقط وروى
الشيخان انه صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى
احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات
ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم
شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا
في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح خزاين
الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وما زال
صلى الله عليه وسلم يعرض باقتراب اجله في اخر
عمره فانه لما خطب في حجة الوداع قال للناس
خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)